

وجاء عصفور ، فوقف على حرف السفينة ، فنقر فى البحر
نقرة ، فقال الرجل العالم :

— ما علمى وعلمك فى علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور
من هذا البحر .

ثم خرجا من السفينة ، فبينما هم يمشيان على الساحل
اذ بصر الرجل بسلام يلعب مع الفلمان ، فأخذ رأسه بيده فقتله ،
فقال له موسى :

— أقتلت نفسا زكية بغير نفس ، لقد جئت شيئا نكرا .

قال :

— ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا ؟

قال :

— ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبنى ، قد بلغت من
لدنى عذرا .

فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها ، فأبوا أن
يضيفوهما ، فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض ، فأقامه فقال
له موسى :

— قوم أتيانهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا ، ولو شئت لاتخذت
عليه اجرا .

قال :

— هذا فراق بينى وبينك ، سأنبئك بتأويل ما لم
تستطع عليه صبرا : أما السفينة فكانت لمساكين يعملون
فى البحر ، فأردت أن أعيبها ، وكان وراءهم ملك يأخذ كل
سفينة غصبا ، اذا مر بها يدعها بعييها فاذا جاوزهم
أصلحوها فانتفعوا بها . أما الغلام فكان أبواه مؤمنين ،
فخشينا أن يرهتهما طفيا وكفرا ، فأردنا أن يبدلهما ربهما